



مينا



● بيان المقاومة الأول حمل توقيع صواريخ الكاتيوشا في 21 تموز 1982 تدك مستعمرات الجليل ● لا سلام أو سلامة للعدو على أرضنا ما دام هناك مقاومون مؤمنون بحق شعبهم وأمتهم ● المقاومة والجيش والشعب معادلة القوة والانتصار الصالحة لتأكيد قوة الإنجاز والاقترار

روح وانعتاق وحرية ضمير ومعتمد.
إليك أيها السادة ما قاله الزعيم الخالد أنطون سعادة قبل ثمانين عاماً:

«لقد وجدت «النهضة» في العصبية الدينية الوهابية المنتشرة في الجزيرة العربية، عداءً للسنّة والشيعّة وللمتدّين المسيحي والإسلامي العام، وخطراً يرمي إلى فتح عربي جديد للبلاد المجاورة للسعودية وخصوصاً لأمانة السورية، وهذا الفتح لا يرتكز على نظرة فائمة في الحاجة الاقتصادية أو الإستعمار، وإنما يقوم على عصبية دينية ماذية خطيرة، يتولى ابن السعود العمل على تحقيقها عبر حرب مدامية، وبواسطة عملاء له في لبنان وسورية وفلسطين يتلقون المال مقابل الدعاية الدينية والسياسية والإعلامية التي يروجونها لصلحة الوهابية وأهدافها».

هذه الرؤية الاستشراقية تفرض على الجميع وحدة في الموقف ضدّ هذه الجماعات التي إن لم تتصدّ لها تضع مصيرنا وقيمتنا وأماننا في مهبّ الريح، تضع دولنا ومجتمعاتنا وأجياننا في أتون الصراع التقيدي حيث لا مستقبل إلاّ العدو الصهيوني والدول الاستعمارية.

وأكد مينا أنّ رسالة خالد وحزبه إلى فلسطين، إلى المقاومة الفلسطينية، إلى المجاهدين والصامدين في أرض فلسطين العودة التي نبع الوحدة وخيار المقاومة وإسقاط نهج القفاض والتسوية ومغادرة كل مفردات أو سولو العودة إلى ميثاق منظمة التحرير كما الدعوة إلى مغادرة بعض أطراف المقاومة الفلسطينية رهاناتها الخائبة على ربط دورها ومسارها بمسارات تريب حركات إسلامية ووصولها إلى هذا النظام أو ذاك في هذه الدولة العربية أو الإقليمية أو تلك.

آن الأوان لمراجعة ولوقفة تاريخية لتصحیح مسار وتصويب بوصلة لأنّ محور المقاومة يصنع التاريخ، وليس بمقدور أحد أن ينتصر عليه لا في لبنان ولا في دمشق، وقوة هذا المحور تتعزّز بدعم حلفاء القليبيين ودوليين يرسمون معنا خطاً صمود وانتصار في مستقبل ألقه مفتوح على إنجازات جديدة انتصاراً لفلسطين ووجودنا القومي الحضاري برمته.

إنّ باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي أحيي شهداء الحزب على مدى أرضنا القومية من سقط منهم في معارك الشرف القومي ضدّ العدو «الإسرائيلي» ومن يسقط منهم في معارك الهوية القومية على أرض الشام الصامدة والمقاومة قيادة وجيشاً وشعباً ومؤسسات ضدّ الإرهاب وقواد ومشغليه ومؤمّليه من قوى دولية وإقليمية وعربية.

أحيي شهداء المقاومة والجيش اللبناني والجيش العربي السوري وشهداء فلسطين الذين يدافعون عن الأرض والهوية والكرامة.

رئيساً يعزّز قدرات المؤسسة العسكرية ويرسّخ عقيدة الجيش والدولة في مواجهة العدو الإسرائيلي ويشبك مع قوى المقاومة ولا يشترك معها، رئيساً يؤمن بإصلاح النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومدخل كل إصلاح قانون انتخاب من خارج الجذر الطائفي والقيد الطائفي والبنسج الطائفي، قانون انتخاب يعتمد النسبية نظاماً تمثلياً والدائرة الواحدة مدى لاختيار المواطنين ممثلهم مؤكداً لعيدا المواطنة والمساواة والاختيار الحرّ، وقاعدته دولة العدالة والرعاية الاجتماعية والكفالة بدلاً عن المحسوبية والمحاصصة والفساد، يعالج الأزمات المتفاقمة ويحول دون الانفجار الاجتماعي الذي يهدد مسيرة السلم الأهلي ويستجيب لصرخة الناس وأوجاعهم ومعاناتهم ويقدمهم من الفقر والبطالة والهجرة لتلقي أولوية الهمّ القومي وثقافة المقاومة وما يحيط بنا من أخطار تهدد وحدة الدولة والمجتمع، في صدر الالتمامات والتحرّكات والاحتجاجات المشروعة.

رئيساً يقف بحزم وعزم ضدّ قوى الإرهاب وحركاته وخلاياه التي هي مصدر التهديد كما العدو «الإسرائيلي» لوحدة الدولة والمجتمع ولتطلعات الشعب اللبناني التي دولة مدنية تليق بتضحيات المقاومين والجيش وكلّ الأحرار الشرفاء، رئيساً يؤمن بالعلاقة الطبيعية والتاريخية والمميّزة مع سورية، ويضع حداً لأجواء الاتياب والقطعية في وقت يحتاج لبنان بالدرجة الأولى إلى دفع هذه العلاقة لمواجهة الأرباب، ليس أمراً مؤسفاً ومخزياً ومؤذياً أن تندفع دول العالم لتحارب الإرهاب وقواد ويخسف النظر عن نواياها وأهدافها في سورية والعراق، فيما تبقى سياسة الحكومة في لبنان تنأى بنفسها عن أبسط أشكال التنسيق والتعاون مع الحكومة السورية لصدّ هذه الجماعات التي لا تقبم اعتباراً لقيم وطنية أو قومية أو دينية جات بها برسالات لترفع قيمة الإنسان وتسمو بالحياة فحولتها بالفنّاء الجاهلية إلى لغة إفناء لإحياء ولغة تخلف لا رسالة تمدن، ومساحة ظلمة لا قضاء

حبيب المشؤوم أو من استهون مغامرة العمالة وراهن على حالة اليأس وانسداد الأفاق أمام قوى أمتنا الحثّة.

وقد استفاق كل هؤلاء المتخاذلين والمواطئين على واقع جديد، واقع رجال وأحرار ومقاومين حملت بصمة قبضاتهم وسواعدهم وخبط أقدامهم روحاً مقاومة وثابة أسست لمرحلة العصر القومي المقاوم، وأطاحت العصر الصهيوني ورموزه ومزّقت اتفاقيات النل والعار في 17 أيار، وما نحن من على منبرك ومصنك وأمام نظريك نعتزّ بك وبأمانك من الرفقاء وكل أبناء شعبنا المقاوم.

تحنيك أمولة ورمزا وهب عاصمتك بيروت الحرّية. أضاف مينا: لقد أنكر هذا النظام الطائفي المقيت وتركيبته السياسية المتهاككة تسمية ساحة باسم خالد علوان، استكفروا عليه اسم شارع من شوارع عاصمتنا بيروت.

نسال: هل شوارع بيروت وساحاتها حكرّ على أسماء لقادة أجنب أو لعملاء أو لزعامات سياسية من عجيبة هذا النظام؟ يا خالد: بيروت عاصمتنا أنت روحها ورمزها وفناها وعنوان عزاها، ومهما طال زمن الإنكار لك ولرفاق أمانك، لن نتعب في كل نيباس أو تتخالي في أي طرف أو مرحلة من الاستمرار في كل مناسبة ومحطة وزمن من العمل والنضال لفرض اسمك بما تمثل واسم كل الشهداء في كتب تاريخنا وكتب تربيّتنا الوطنية وفي شوارعنا ومنازلنا وفي أناشيد العزّ في خارجنا.

تكرام يا خالد تحمل رسالات كثيرة في هذا الطرف الدقيق: رسالة إلى طائلة الحوار تؤكد أنّ معادلة المقاومة والجيش والشعب هي معادلة القوة والانتصار وهي المعادلة الصالحة لتأكيد قوة الإنجاز والردع والاقترار، ومن اقترض يوماً أنها معادلة خشبية ولى عليها الزمن تقوّه بلغة خشبية غير صالحة للحياة.

رسالة إلى طائلة الحوار بيان معيار الجمهورية رئيساً ومؤسسات يقوم على ركائز ومواصفات هي شرط إعادة تأسيس وتكوين السلطات بمفهوم جديد. رئيساً للجمهورية يؤمن بخيار المقاومة ويحمي هذا الخيار،

وقال: ما هي حقيقتنا ماثلة في صدر التاريخ، تتجسّد بطولته مؤمنة مؤيدة بصحة العقيدة، تنطق دما، تزغرد رصاص عزّ، تسطر ملحمته حياة حثّة حرة نابضة بنسانم الحرّية ومخصّبة بباردة أحرار من أمة حرّة ولدوا ويتولدون ليغزروا وجه التاريخ.

ها أنت يا رفيقي خالد علوان حقيقة من هذه الحقائق الدامغة والوضاءة، صدقت ما عاهدت عليه، بررت بالقسم ومضيت، رصاصاتك الخالدة في قلب العاصمة بيروت حولت هذه الساحة إلى ساحة الحرية والاستقلال والكرامة، رصاصاتك الخالدة المصوّبة إلى صدر العدو الذي اجتاحت بيروت مزهواً أخرجته منها مسحوقاً ومهزوماً ودليلاً يصرخ بمكبرات الصوت «لا تطلقوا النار إننا راحلون»، وعادت بيروت عاصمة المقاومة عاصمة نؤارة رحل عنها الغازي وعلت لوحتك أماننا تخلد انتصاراتنا ومجدنا وملاحم عزّنا وتحتدي من حاول الإساءة إليها أو إزالتها.

بيان المقاومة الأول حمل توقيع صواريخ الكاتيوشا في 21 تموز 1982 تدك مستعمرات الجليل في شمال فلسطين المحتلة في رسالة واضحة أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب أنطون سعادة، حزب القضية القومية يواجه جحافل الاجتياح اليهودي الصهيوني وغزوه بالحديد والنار والمقاومة.

لذلك انطلقت الصواريخ من مثلث سوق الخان في حاصبيا، وهو المكان الذي أقام فيه حزينا نصبا لشهداء جبهة المقاومة، مستهدفة إسقاط نظرية «سلامة الجليل» التي اختارها العدو عنواناً لاجتياحه الثاني. هذه العملية النوعية أربكت العدو وأدرك ومعه والعالم بأسره أن لا سلام أو سلامة للعدو على أرضنا ما دام هناك مقاومون مؤمنون بحق شعبهم وأمتهم. وتوات محطات العزّ وصفحات المقاومة تسقط من امتلئ ظهر دبابة صهيونية أو توهم أنه بحصار للعاصمة بيروت ومن ثم اقتحامها، أو ظن أنه بارتكاب المجازر في صبرا وشاتيلا وقبلها إخراج المقاومة الفلسطينية باتفاق فيليب

وهل يموت صانع العزّ في أمته، وإذا كان العزّ هو وقفة في الحياة، فإنّ العزّ سيبقي كبارنا خالدين مخلدين، وعلينا أن نكون أوفياء لهؤلاء الشهداء، تماماً كما قطعنا العهد يا خالد وبيا شهداء الأمة، كما قطعتم الوفاء بالدم، ما نحن نعلمكم أن تقطع عهدنا بالدم للقضية التي نناضل من أجلها جميعاً.

كلمة أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين والقي الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور وجيه فانوس كلمة قال فيها: لثقتي في هذا المكان وهذا الزمان حول خالد علوان الذي بدأ من هنا فعل المقاومة والمواجهة، واجه العدو الصهيوني، واجه هذا الإجرام الذي كان يكبل لبنان وبيروت، واجهه بمسدسه واقتلعه من هذه الأرض وانطلقت المقاومة... إن أمثال خالد علوان هم أبناء الحياة، وهؤلاء لا يموتون، يتكاملون مع الحياة ويبقون معها ويضيئون إليها. وقال فانوس: نحن اليوم نواجه جعاً كبيراً في هذا الوطن، ما من دولة عربية إلا وتعاثي ويقتل شعبها ويهان ويهجر، بينما من هم في المسجد الأقصى يعانون أكثر منفردين بعيدين عن أي اهتمام، وكأنّ فلسطين لم تعد القضية وكأنّ البوصلة انحرفت عنها، خالد علوان كان يعرف القضية، وكان يعرف اتجاه البوصلة.

نحن اليوم في لبنان نعاني همّاً كبيراً، نعانيه منذ زمن واليوم نواجهه مباشرة، نحن ننعى نحو دولة المواطنة، لكننا اليوم نعاني من سلطة حاكمة غاشمة غاصبة، لا تغضب منا المال فقط، بل حتى مستقبل أبنائنا الذين لا خيار للكثير منهم إلا الوقوف على أبواب السفارات ومغادرة هذا البلد لتحصيل لقمة العيش، تعالوا نتعلم من خالد علوان المقاومة والمواجهة، حراكتنا النقابي المطالب لا بد أن يتحول إلى حراك شعبي منظم باستراتيجية واضحة، ولا بد له من أن ينتصر، كما انتصر خالد علوان بمقاومته التي مارسها كمؤمن ملتزم حتى وصلنا بفضل المقاومة على المستوى العسكري إلى اندحار العدو الصهيوني. وعلينا أيضاً عبر هذا الحراك الجباري اليوم أن نصل إلى دولة المواطنة في لبنان.

وتابع فانوس: كونك مثقفاً فهذا يعني أنك في صفّ المعارضة، فالمثقف هو ضمير الأمة، ونحن مع سقوط هذا النظام، والنصر لنا لأنّ الحياة، كما تعلمها خالد علوان، وكما تعلمناها من معلم خالد علوان ومن حزب خالد علوان أنّ الحياة وقفة عزّ، فالإي العزّي أبناء الحياة.

كلمة الحزب

والقي نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مينا كلمة الحزب واستهلها بقول سعادة: «لم أتكم مؤمناً بالخوارق بل بالحقائق التي هي أنتم».

شهادات في المناسبة... نحتفل بالمقاومة وأبطالها وانتصاراتها

مرهق

سجلت «البناء» شهادات لبعض المشاركين في إحياء ذكرى عملية «الويمبي» البطولية، وفي هذا السياق شدّد الوزير والنائب السابق بشارة مرهق على أنّ خالد علوان هو العنوان. ومن هنا انطلق خالد ورفاقه الأبطال في كل أنحاء بيروت ليستطروا مرحلة جديدة في تاريخ هذه الأمة، مرحلة عنوانها المقاومة في وجه العدوان الصهيوني. المرحلة التي انطلقت من رصاصات خالد علوان، والتي كانت بداية لاندحار العدو الصهيوني، وبداية لانتصار لأمة، إننا اليوم، إن نحتفل بذكرى خالد علوان، إنما نحتفل بذكرى انطلاق المقاومة الوطنية اللبنانية، التي واجهت العدو بكل بسالة، وقدمت التضحيات على طريق النضال دونما توقف ودونما تردد، حتى حققت التحرير عام 2000. وإننا إذ تكريم في هذه اللحظة عظيمة الشهادة وعظمة الشهداء الذين كان خالد علوان في طليعتهم، فالحرّي بنا أن نعمل سوياً لاستكمال الرسالة وتحقيق الأهداف التي كان يصبو إليها الشهداء الأبرار، حتى يكون لبنان منارة للحرية ومنازة للكرامة والعزة والتقدّم.

نهلا رياشي

واعتربت رئيسة مؤسسة رعاية أسر الشهداء وذوي الاحتجاجات الخاصة نهلا رياشي إنّ ما أقدم عليه الشهيد البطل خالد علوان من عمل بطولي، يجسد الإرادة القومية التي لا يمكن لحاملها أن يستكين بينما العدو يسرح ويمرح في أرضه وفي بيروته. إنّ الشهادة هي أجمل الأعراس كما قال زعيمنا الخالد أنطون سعادة، والذي قال أيضاً إنّ أركي الشهادات هي شهادة الدم. من هنا، تؤكّد أنّ عرس خالد ما زال أجمل الأعراس، وأنّ دماءه الزكية ستبقى الحافظ لنا لكي نواصل مسيرة النضال. وبالنسبة إلى مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى، فإنّ ما تقوم به من جهود ذؤوبة للحفاظ على أسر شهدائنا وتقديم كل المساعدة لأقربائنا، يصبّ في رؤيتنا التي تقول إننا نواصل مسيرة النضال حتى تحقيق النصر.

ميسم حمزة

وقالت المسؤولة في حزب الاتحاد ميسم حمزة: نحن هنا اليوم، لالمشاركة الحزب السوري القومي الاجتماعي المقاوم في هذا الاحتفال فحسب، إنما لتؤكد أننا في حزب الاتحاد نشارك أنفسنا، لأننا نعتبر كل حزب مقاوم في بلادنا، هو منا ونحن منه ومعهم. وذلك عملاً بقول القائد جمال عبد الناصر إنّ ما أخذ بالقوة لا يستردّ إلا بالقوة. ونحن هنا لتؤكد أنّ من بيروت انطلقت شرارة المقاومة الوطنية اللبنانية، وأنّ بيروت ستبقى أرضاً للمقاومة حتى نهاية العصر.

الناشطة فرح أبي مرشد

أما الناشطة فرح أبي مرشد فقالت: إنه لمشهد رائع ما أشاهده الآن في هذه الساحة، وهذا ما أعده صحيحاً، لأنّ المقاومة هي أساس بقاء الشعوب. ولبنان من دون مقاومة لا يعني شيئاً. أما بالنسبة إلى خالد علوان فأقول له هنياً له كل هذا الحب، هنياً له كل هذا الاحترام والتقدير والتعجيل، وأن يبقى كاسمه خالداً جيلاً بعد جيل.

وأنا كمواطنة لبنانية غير منتظمة إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، أعلن أنّ خالد علوان، كباقي الشهداء العظام، يمثلني، لأنه بطل مقاوم منحتي الكرامة. كما أنه أطلق شرارة المقاومة من هنا من قلب بيروت، معلناً أنّ بيروتنا عصية على أي اجتياح.

